

نحو إطار متكامل للتنمية السياحية المستدامة للمناطق التراثية

أ.د. مجدي كمال ربيع*

تتعرض المناطق التراثية بصفة عامة للعديد من التحديات التي ترتبط - في معظمها - بالصراع بين استثمارها كمقاصد سياحية والحفاظ علي هويتها المعمارية العمرانية (التي تكون عرضة للخطر سواء بسبب الإدخال غير المدروس للتقنيات المعاصرة أو كنتيجة لتداخل الأنشطة غير الملائمة مع النسيج العمراني) الأمر الذي أدى إلي اختلال الهيكل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

في هذا الصدد فإن التأمل في الرصيد الضخم من التجارب التي تعاملت مع قضايا الحفاظ وإعادة تأهيل المناطق التراثية - وتوظيفها كمزارات سياحية - يصبح ضرورة تقتضيها حماية التراث الإنساني الذي يملك منبع الأصالة التي تعطي المجتمع قوة الدفع التي تكفل له المناعة الذاتية ضد الانهيار.

١٠١ الهدف من الدراسة

محاولة طرح إطار متكامل للتنمية السياحية المستدامة للمناطق التراثية وذلك من خلال إلقاء الضوء علي التجارب العالمية في تناولها للمناطق التراثية ومن ثم استخلاص المؤشرات /الدروس المستفادة التي يمكن أن توجه التعامل مع القضايا المرتبطة بإعادة تأهيل المناطق التراثية كمقاصد سياحية بما يضمن الحفاظ علي هويتها من جانب وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية، من جانب آخر.

٢٠١ منهجية الدراسة

جرت عملية استخلاص المعلومات - من التجارب المختلفة - من خلال أسلوب تحليل المضمون Content Analysis في دراسة تلك التجارب، هذا فضلاً عن رصد الخبرات المتراكمة من خلال زيارة عدد من المناطق التراثية في مناطق عديدة.

٢. مفاهيم أساسية

ربما يكون من المنطقي أن نعرض أولاً للمفاهيم الأساسية المرتبطة بالحفاظ علي المناطق التراثية وذلك بهدف وضع تعريف واضح ومحدد للمصطلحات التي يجري استخدامها في هذا إطار هذه الدراسة.

* استاذ التخطيط العمراني - جامعة القاهرة.

١٠٢ التراث (Heritage)

عرفت منظمة ICOMOS التراث علي أنه مفهوم واسع يتضمن كلاً من البيئة الطبيعية والثقافية والأماكن التاريخية والمواقع والبيئات المبنية، بالإضافة إلي الممارسات الثقافية القديمة والتجارب المعرفية الحية. والتراث تبعاً لهذا التعريف يعبر عن أي شيء يبقي في العملية التاريخية.

٢٠٢ التراث الثقافي (Cultural Heritage)

ويعنى بشكل عام بالشواهد المرتبطة بموروث مادي وثقافي لمجتمع ما. ويتضمن التراث الثقافي المعالم الخاصة بالبيئة الطبيعية، المباني والمنشآت والمواقع التاريخية، المواقع المرتبطة بأحداث تاريخية، الممارسات الفلكلورية والصناعات اليدوية، أساليب الحياة التقليدية بما فيها الطعام والشراب والرياضة. وعرفت منظمة ICOMOS التراث الثقافي علي أنه: "مفهوم واسع يشمل البيئة الطبيعية والثقافية" معاً، ويتضمن مجموعة المعالم التي لها قيمة استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم.

٣٠٢ المنطقة التراثية

ترتبط المنطقة التراثية بالتراث الثقافي كأحد الموارد الهامة فيها، والمظاهر المادية أو الرمزية للتعبير الثقافي عن عادات المجتمع الذي يعيش في المنطقة أو المجتمعات التي سكنتها في القدم. ويمكن تعريف المناطق التراثية بأنها المناطق التي ترتبط بالتراث الثقافي والذي يشمل الموروث المادي من المباني والمنشآت و المواقع التي صممت لأغراض معينة غير جذب الزوار والتي يمكن أن تستخدم كترفيه، بالإضافة إلي تلك التي صممت بهدف جذب السياح وتلبية احتياجاتهم من احتفالات ومناسبات وصناعات يدوية... إلخ.

٤٠٢ السياحة الثقافية (Cultural Tourism)

عرفت منظمة اليونسكو مصطلح السياحة التراثية الثقافية علي أنه: "السفر المهتم بتجربة البيئات بما فيها من مواقع طبيعية ومبنية وفنون مرئية وأساليب حياة وقيم وعادات ومناسبات خاصة". و يعبر مفهوم السياحة الثقافية عن شكل السياحة في المناطق التراثية، والتي تشمل "التراث" والذي يرتبط بالبعد الزمني التاريخي لهذه المناطق، و "الثقافة" والتي ترتبط بالبعد الديناميكي لهذه المناطق، والتي تكتسب قيمة من خلال الثقافة الحية والمستمرة فيها بالإضافة لقيمتها التاريخية.

٥٠٢ المنتج السياحي في المناطق التراثية

يتكون المنتج السياحي التراثي من عنصرين أساسيين هما: المورد التراثي نفسه والخدمات والتسهيلات المتدفقة من هذا المورد، والمواقع التراثية في وضعها الأصلي توفر منفعة كمنتج تراثي يجب جعله أكثر جاذبية لتوفير منافع ترضي احتياجات السائحين عن طريق توفير خدمات وأنشطة إضافية في الموقع كالمطاعم والفنادق والأنشطة الترفيهية... إلخ.

والتقسيم الأساسي للمنتج السياحي والذي يميز بين (العناصر الأساسية) التي تجذب الزوار والتي تشكل الدافع الرئيسي للزيارة أو (العناصر التكميلية) التي تدعم العناصر الأساسية، وبينما يمكن أن يكون الدافع لزيارة المنطقة التراثية هو عناصر الجذب الرئيسية من الموارد الثقافية فإن العناصر التكميلية يمكن أن تكون من الخدمات الداعمة هي عناصر الجذب الرئيسية لشرائح طلب آخري من السائحين.

٦٠٢ التنمية السياحية للمناطق التراثية

تعمل التنمية السياحية للمناطق التراثية علي إعادة الهيكلة والتنوع الوظيفي فتوفير الخدمات والتسهيلات للسياح، واستيعاب وظائف وأنشطة اقتصادية جديدة. وبتوفير المخرجات بجودة عالية وتوسيع قاعدة (العرض) يمكن تحفيز (الطلب) علي هذه المنتجات، تبعاً للديناميكية الداخلية للسوق، ومع تنامي (الطلب) ترتفع القيمة الاقتصادية للخدمات التي من شأنها خلق وظائف وأنشطة آخري تسهم بدورها في تغيير هيكل الاقتصاد الداخلي في المنطقة حيث تصبح مجالاً مكانياً جاذباً للاستثمار.

وفي إطار المفهوم الأوسع للسياحة "المستدامة" يمكن اعتبار المنتج السياحي في المنطقة التراثية هو نتيجة التفاعل بين المناطق المضييفة بسكانها وعاداتها، والسياح، وصناعة السياحة.

لذا فإن مصطلح التنمية السياحية المستدامة للمناطق التراثية يستهدف تخفيف الصراع المتولد عن التفاعل بين صناعة السياحة و السياح والبيئة والمجتمعات المحلية. فالتنمية السياحية المستدامة تسعى إلي إحداث حالة توازنية بين الحفاظ علي نجاح "صناعة السياحة" والحفاظ علي "المناطق التراثية".

٣. حركة الحفاظ علي التراث في العالم

شهدت حركة الحفاظ علي التراث عدة مراحل ارتبطت بمفهوم الحفاظ ذاته والذي تطور من مجرد تجميع وعرض أشياء ذات قيمة أثرية إلي الحفاظ علي علامات مميزة أو معالم ومواقع ذات قيمة، ثم اتسع بعد ذلك ليشتمل المنشآت وإمدادها بالحيوية الوظيفية أو الإبقاء عليها كمتاحف حيثما حالت الظروف المحلية دون استخدامها في أغراض آخري.

أما في المرحلة التالية وهي الحفاظ علي مناطق بأكملها فقد كان التأكيد علي المحيط أو المحتوي البيئي وزاد الاهتمام بإبقاء المنشآت مرتبطة بما حولها. ظهر بعد ذلك مفهوم الحي التاريخي، والذي استخدم في تطوير مبادئ الحفاظ ذات المقياس الكبير بما يناسب أو يوائم الأوضاع العمرانية وأنماط الحياة اليومية. أما التوجهات المعاصرة في الحفاظ فتتمثل الاتجاه نحو التفسير الأشمل لمفهوم الحفاظ علي التراث والذي أسفر عن مفهوم "التخطيط للحفاظ" بمعني النظرة الشمولية لجميع المفردات التاريخية والثقافية والبيئية سواء التي صنعها الإنسان، أو كانت موارد طبيعية. ولقد انعكس هذا التطور علي توجهات الحفاظ علي التراث فتدرجت من المحدود إلي الشامل ومن الأقرب إلي الأرحب ويمكن في هذا الصدد التمييز بين أربع اتجاهات:

١٠٣ الترميم الكلي

ويعمل علي إنتاج صورة طبق الأصل من المبني كما كان في الماضي ثم المحافظة عليه واستغلاله كمبني متحضر.

٣.٢ الترميم الجزئي

ويسمح بإقامة مباني حديثة، بحيث يتم التفرقة بين الأجزاء القديمة من المبني والأجزاء الحديثة مع مراعاة التجانس بين ما هو جديد وما هو قديم سواء لمبني أو موقع أو مناطق بأكملها.

٣٠٣ إعادة التوظيف لخدمة أنشطة جديدة

و يتم فيه تحويل قصر أو مسكن إلي مطعم أو نادي أو مركز ثقافي.. إلخ، وفي الغالب يؤدي ذلك إلي نجاح استخدام المبني (و استثماره) وذلك من منطلق الحفاظ علي القديم مع خدمة الاحتياجات المعاصرة للمجتمع المحلي، فالمباني هنا ليست مجرد متاحف وإنما تخدم مجتمعا حيا، لذلك يكون التطوير استجابة لاحتياجات السكان، وتحسين أحوالهم وتطوير المنطقة بطريقة اقتصادية عن طريق مساهمة الأطراف المعنية.

٤. التجارب العالمية في توظيف المناطق التراثية: الملامح والمؤشرات

شهد العديد من الدول تجارب متنوعة لإعادة تأهيل وتوظيف المناطق والمباني التراثية كمقاصد سياحية، وفيما يلي تلخيص لعدد من التجارب التي يمكن أن تشكل الدروس المستفادة منها مؤشرات هامة لصياغة إطار متكامل للتنمية السياحية للمناطق التراثية.

١٠٤ تجربة ويليامزبرج بالولايات المتحدة الأمريكية

وهي بلدة تاريخية شهدت أحداثا هامة قبل وبعد استقلال أمريكا عن بريطانيا، وقد تم دراسة المباني القائمة بالبلدة وترميمها وكذلك المباني التي تهدمت حيث تم جمع معلومات وافية عنها وصور ومخططات وأعيد بنائها بالكامل.

كذلك تم تحسين وتأهيل الفراغات والمنشآت الخدمية القائمة وفتحها للسائحين من داخل وخارج الولايات المتحدة. وقد أعيد تشغيل العديد من المرافق مع اجتذاب الصناع والحرفيين للعيش في البلدة لإحياء الحرف القديمة بها. كما تم تخصيص مرشدين سياحيين وتدريبهم لتوجيه الزائرين وتعريفهم بالمكان وتاريخه في إطار برامج سياحية متنوعة.

٢٠٤ محكي أكسفورد بانجلترا

وهو نفق زمني Time Tunnel يعرض قصة مدينة عمرها أكثر من ألف عام في ساعة من العروض المتعددة الوسائل. والحركة داخل المحكي علي عدة مستويات عن طريق مركبات متحركة أستغل فيها المقاعد الأثرية والعريقة لجامعة أكسفورد، وجهزت المقاعد لتكون وسيلة متحركة داخل المحكي.

وعند نهاية المطاف يقوم الزوار بمعاينة بعض الوسائل التعليمية التي يمكن شرائها لتعظيم الاستفادة من تجربة المحكي وتحفيز الأطفال والشباب للتعلم ودراسة تاريخ المدينة العريقة.

٣٠٤ حي ماريز بفرنسا

يرتكز الهدف الأساسي لسياسة تهيئة باريس علي التجديد الشامل للعاصمة (إعادة تنظيم وحماية التراث المعماري لباريس والتي بدأت بتجربة حي Le Marais.

إن الأهداف التي وجهت مخطط الحفاظ في Le Marais لم تكن فقط المحافظة وإظهار المعالم التاريخية والمعمارية، إنما هي "إبقاء الروح الحيوية للمنطقة" من خلال إعادة تأهيلها.

لعل أهم ما يميز Le Marais هو سكن الملك شارل الخامس (أول ملك يسكن الحي) والذين جاءوا من بعده، حيث شهدت الفترة ما بين القرن الرابع عشر والقرن السادس عشر الثروة المعمارية الفخمة بكل سمات الأسلوب الارستقراطي.

علي أن الثورة الصناعية—بعد ذلك—أثر في تحويل Le Marais إلي حي شعبي به أكبر ورشة في باريس مما أسفر عن نشوء عشوائيات ساهمت في تسوية شكله العمراني.

وخلال الربع الأخير من القرن الماضي تغير حي Le Marais كلياً، حيث بدأت عملية ترميم البيوت الكبيرة والقصور وأعيدت لها مكانتها المعمارية وتغيرت في الوقت نفسه نوعية السكان وتغيرت النشاطات الاقتصادية ليتأكد بذلك الدور الثقافي والسياحي للحي.

٤٠٤ قلب مدينة أنطاليا بتركيا

من مشروعات التنمية السياحية الأولى في تركيا، تضمن المشروع إعادة تأهيل الميناء لإيجاد منطقة سياحية ترفيهية، وترميم البيوت الكبيرة خلف المرفأ واستخدامها لإقامة

السياح. والمشروع لم يكن مجرد محاولة تجميل المنطقة ولكنه عبر بشكل مباشر عن العادات والتقاليد المحلية.

من الناحية الاقتصادية فقد ارتفع عدد الليالي السياحية لما يقرب من ٢٠ ضعف عددها عما قبل. شجع هذا الأهالي علي تحويل بيوتهم إلي مقاهي وأجنحة فندقية للإقامة. واليوم تحولت المنطقة إلي مقاهي ومطاعم وأسواق بتغييرات واسعة غير واعية للطابع، مما أفقد المنطقة خصوصيتها كمجاورة سكنية.

٥٠٤ قرية الطيبة بالأردن

تقع القرية ضمن محافظة معان التي شهدت حضارات عديدة تعود للقرن الثاني قبل الميلاد. بنيت قرية الطيبة قبل حوالي ١٥٠ عاماً عندما استوطنت قبائل من البدو الرحل في المنطقة وأنشأت جزءاً من القرية القديمة كمخازن كانت تستخدم في الشتاء كمساكن. وتمثل القرية القديمة نموذجاً لقرى جنوب الأردن التي بنيت في نهاية القرن التاسع عشر. وتعتبر معالمها التقليدية شكلاً نموذجياً للعمارة البسيطة المنسجمة مع البيئة المحلية والعوامل المناخية والاقتصادية والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي السائد في المنطقة، حيث جاء تجميع بيوت القرية في مستويات حول أفنيته وممرات متعرجة تفتح علي ساحات رئيسية وثانوية. إلا أن معظم سكان القرية هجروا بيوتهم التي لم تحتوى علي الخدمات الحديثة (كهرباء وبنية تحتية و التي تحتاج لصيانة دائمة لأسقفها الطينية) وانتقلوا للعيش في وحدات سكنية خرسانية في القرية الجديدة. وقد شجعت مشاريع الإسكان والسياسات التخطيطية الانتقال إلي المناطق الجديدة المحيطة بالقرية. خلال عام ١٩٩٢ قامت شركة خاصة بإعادة توظيف قرية الطيبة القديمة كمنفذ سياحي خمسة نجوم يحوي ٩٦ وحدة إقامة.

وقامت وزارة السياحة بدور حيوي في جذب مستثمرين ليساهموا في تمويل المشروع الذي استمر العمل فيه لمدة عام. ولعل من أهم سمات هذه التجربة هو استخدام عمال البناء من قرية الطيبة والمناطق المحيطة بها بعد تدريبهم علي التعامل مع تقنيات الأساليب الإنشائية التقليدية وبهدف توفير فرص عمل للسكان وتنمية وعيهم لتراثهم. وقد تم استئجار المباني من أهالي القرية الراغبين بذلك لمدة ٢٠ عاماً إضافة إلي إعطائهم ١٨% من أرباح المشروع.

٥. التنمية السياحية للمناطق التراثية: نحو إطار متكامل

أسفر استعراض التجارب العالمية في الحفاظ علي التراث العمراني والمعماري وإعادة توظيفه عن العديد من الدروس المستفادة والتي يمكن أن تشكل في مجموعها موجهات أساسية لإطار متكامل للتنمية السياحية بالمناطق التراثية.

١٠٥ وضع نظام شامل لتحديد المباني والمناطق التراثية

وذلك عن طريق المسجل التاريخي (Historic Registrar) والذي يجمع بين المعهد والسجل (Record and Institution) وقد يقوم المسجل بدراسة وتسجيل المباني أو المواقع أو المناطق بناء على مبادرات من المواطنين ومعايير معينة متعلقة بأهمية المبنى أو الموقع من ناحية الأحداث التاريخية أو القيمة المعمارية أو الفنية كما يحدد المسجل إمكانية وضع معونة للحفاظ عليه.

٢٠٥ وضع الأطر التشريعية للحفاظ على المناطق التراثية

يمثل التشريع خطوة أساسية ضمن خطوات كثيرة من أهمها تحديد السياسة العامة للتعامل مع المناطق التاريخية.

٣٠٥ الارتقاء بالتراث العمراني

ويتضمن ذلك تفعيل مجموعة من الضوابط التي توجه عملية تطوير المناطق التراثية والحفاظ عليها:

١. تحديد حدود المنطقة التراثية.
٢. تصنيف المباني التاريخية وغير التاريخية.
٣. تحديد حقوق وواجبات المجتمع المحلي.
٤. وضع نظام متكامل للبناء والتراخيص.
٥. نقل حق البناء (التنمية) لتجنب مصادرة المباني أو شرائها من قبل الدولة لحمايتها وفي نفس الوقت لتعويض مالك المبنى المنخفض الارتفاع في منطقة مسموح بها بارتفاعات كبيرة كي لا يهدم مبناه التاريخي.

٤٠٥ متطلبات الحفاظ على المباني والمناطق التراثية

من الضروري أن يصاحب تطوير المنطقة التراثية رفع كفاءتها الوظيفية وأن سياسات الإحياء التي تخاطب الجانب المادي فقط تكون قاصرة إن لم يصاحبها الجانب المعنوي المتمثل في مفهوم تعظيم العائد منها وذلك من خلال:

- توفير التمويل للحفاظ على المناطق التراثية وإحيائها اقتصادياً، أي أنه يجب توفير بعض الآليات التي تحفز وتشجع للاستثمار في مثل هذه المناطق.
- تحقيق النمو الاقتصادي للمنطقة التراثية عن طريق تغيير بعض الأنشطة والوظائف الشاغلة لمباني وأراضي المنطقة.
- تبني فكرة إعادة البناء في المناطق التراثية وبيع المباني أو تأجيرها للمستثمرين واستخدام العائد المادي في تجديد وترميم المنطقة التراثية ككل. ويمكن أن يساهم ذلك في جذب المستثمرين وبيعهم بعض الأراضي الفضاء، مع وضع اشتراطات

صارمة للبناء أو استدام هذه الأراضي، ومن ثم استخدام العائد المادي منها في الإنفاق على باقي المنطقة.

٥.٥ تأثيرات التنمية السياحية على التراث العمراني

تشير معظم التجارب التي تم دراستها إلي إيجابيات إعادة توظيف المباني التراثية وتهيئتها كمقصد سياحي. ويمكن تلخيص تلك الإيجابيات فيما يلي:

١.٥.٥ إعادة تأهيل المباني التراثية

من خلال توظيف تلك المباني كمزارات سياحية توفر دخلاً يمكن استغلاله في ترميم وصيانة هذه المباني وحمايتها من التدهور.

٢.٥.٥ تحسين الهيكل البصري

من خلال توفير خدمات وأنشطة سياحية ذات طابع معماري مميز.

٣.٥.٥ إحلال الاستخدامات المتنافرة

تتخلل المناطق التراثية أنشطة غير مرغوب فيها لا تتوافق مع تفرداها وخصوصيتها، ويمكن أن يتم الإحلال التدريجي لها من خلال فرص الاستثمار السياحي التي تسهم في تغيير هيكل الأنشطة القائمة فيها.

٤.٥.٥ تطوير شبكة الحركة

حيث الاهتمام برفع كفاءة شبكة الطرق، مما يساهم في حل المشاكل التي تعاني منها المناطق التراثية عادة، بسبب عجز نسيجها عن استيعاب حركة الآليات.

٦.٥ انعكاس إعادة توظيف المناطق التراثية علي المجتمع المحلي

عادة ما تنعكس مشروعات استثمار المواقع التراثية بأثارها الإيجابية علي المجتمع المحلي والذي يمتد للاقتصاد الوطني ككل، وذلك من خلال:

١.٦.٥ ارتفاع مستوي الدخل

كنتيجة لتحويلات السياح وإنفاقهم، ونمو الدخل الوطني من رسوم التأشيرات وتراخيص مزاوله المهن السياحية والرسوم علي المؤسسات السياحية ومؤسسات النقل، والفوائد والقروض ومن المنشآت السياحية الممولة من الحكومة.

٢.٦.٥ تقليص مدة البطالة

حيث تتاح فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وخاصة في المناطق التراثية التي غالباً ما ترتفع فيها نسبة البطالة والمهارات المتوسطة والمنخفضة يكون لفرص العمل المتاحة لأفراد المجتمع أثراً علي تحسين نوعية حياة هذا المجتمع.

٣٠٦٠٥ تعظيم الفرص الاستثمارية

تلعب السياحة دوراً فعالاً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتأثيرها علي الاستثمارات والدخول من خلال المشروعات التجارية والإنتاجية الجديدة. فعادة تكون تكلفة الاستثمار في المنطقة التراثية أعلى من البدائل الأخرى للاستثمار في مناطق أخرى، وتكون المنطقة التراثية عندئذ طاردة للاستثمار والمستثمرين، أو مهملة اقتصادياً. إلا أنه في حالة إقامة مشروعات سياحية فيها فإنها تجذب رؤوس الأموال للاستثمار فيها.

٦. المراجع

- الجلال، أحمد، التنمية السياحية المتواصلة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.
- أباطة، هدية عبد القادر. "التشريعات الأثرية دولياً وقطرياً وقومياً". المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية، الثقافة والتراث الوطني، تونس ١٩٩٢.
- أسمية، مصباح علي أحمد، "تفعيل القوانين والتشريعات المحلية لحماية الممتلكات الثقافية"، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم. الورشة الوطنية الأولى لحماية الممتلكات الثقافية، طرابلس - الجماهيرية الليبية، ٢٠٠٨.
- الددق، محمود مبروك، التراث والممتلكات الثقافية في إتفاقيات اليونسكو: الواقع والتطبيق. دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠٠٧.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، الدورة العاشرة، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، دور التراث في صياغة النظرة المستقبلية للثقافة، ٢٦-٢٧ شباط، تونس، ١٩٩٧.
- إمام، حسن عبد السلام باش، "العلاقة بين المخططات العمرانية والحفاظ علي الموروث الثقافي"، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، الورشة الوطنية الأولى لحماية الممتلكات الثقافية، خلال الفترة من ٤-٥/٦/٢٠٠٨، طرابلس - الجماهيرية الليبية.
- حلبى، علي عبد الرازق، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤.
- زيتون، محيا، السياحة ومستقبل مصر - بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، مكتبة مصر، ٢٠٠٢.
- سراج الدين، إسماعيل، إحياء المدن التاريخية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٢.

- عمر، سلامه عمر، "الحفاظ علي التراث التاريخي المعماري والعمراني"، الهيئة العامة للسياحة، جهاز المدن التاريخية، الجماهيرية الليبية، نحو إستراتيجية لتطوير وصيانة المدن التاريخية، ٢٠٠٧.
- غنيم، وسعد، بينا، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار صفاء للنشر، الأردن، ١٩٩٩.
- **Cultural Heritage, Management, and Tourism, UNESCO, Bhakaptur, April, 2000.**
- Ezzedine Hosein, **Strategy for sustainable tourism development in the Sahara, UNESCO, 2000.**
- Hobson, Edward, **Conservation and Planning, Changing Values in Policy and Practice, SPON, 2004.**
- Orbash, Aylin, **Tourists in historic towns – Urban conservation and Heritage management. E & FN Spon, U.K., 2000.**
- **Proceedings of Conference: The first International Conference on Conservation and Regeneration of Traditional Urban Centers in the Islamic World, Jordan, 19-25 January, 2002.**
- World Bank, **Project Appraisal Document on a Proposed Loan to the Republic of Tunisia for a Cultural Heritage Project, May, 2001.**